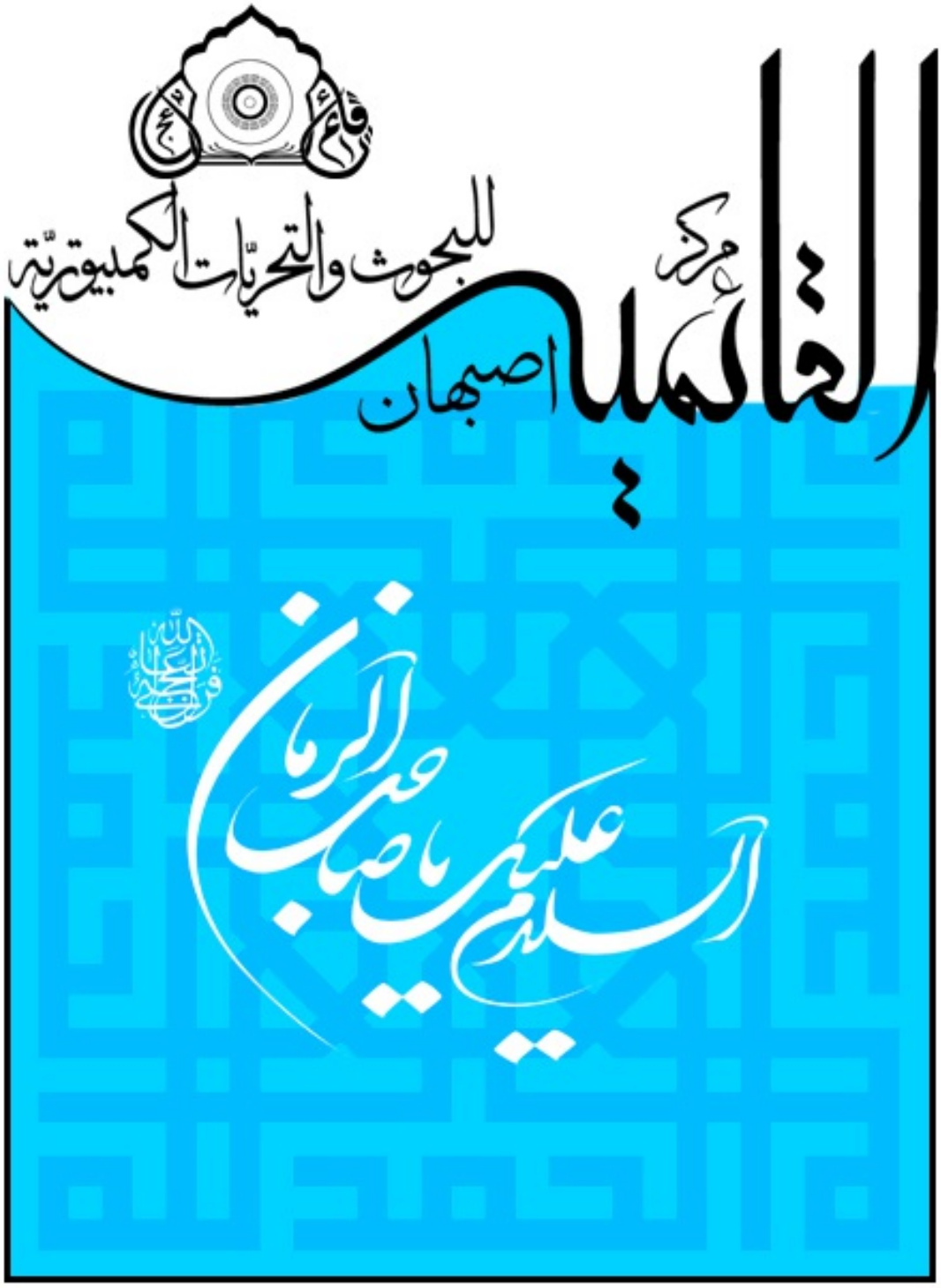

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الاخوة الاسلامية

في منظار أئمة أهل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوه الاسلاميه فى منظار ائمه اهل البيت عليهم السلام

كاتب:

باقر شريف قرشى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الاخوه الاسلامیه فی منظار ائمه اهل‌البیت علیهم‌السلام ----- ۷
اشارة ----- ۷
اشارة ----- ۷
المقدمه ----- ۱۱
الإهداء ----- ۱۲
هویّة المسلم ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
۱- حرمة دمه ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
قتل النفس المحترمة ----- ۱۴
۲- حرمة أمواله ----- ۱۵
اشارة ----- ۱۵
الحجر على الأموال ----- ۱۵
الامتناع من وفاء الدَّين ----- ۱۶
السفیه ----- ۱۶
۳- المواریث ----- ۱۶
۴- العلاقات الزوجیّة ----- ۱۷
الإسلام محبّةٌ ومودّة ----- ۱۹
المسلم أخو المسلم ----- ۲۱
الصفات الرفیعة للمسلم ----- ۲۳
حقوق للمسلمین فیما بینهم ----- ۲۵
عوامل المحبّة ----- ۲۹

اشارة ----- ۲۹
۱- التراحم والتعاطف ----- ۲۹
۲- التزاور ----- ۳۱
۳- قضاء الحوائج ----- ۳۴
۴- الإغاثة والمواساة ----- ۳۷
عوامل التفرقة ----- ۳۹
اشارة ----- ۳۹
۱- التقاطع ----- ۴۰
۲- عدم التعاون ----- ۴۲
۳- الإيذاء والتحقير ----- ۴۴
۴- التخويف والترهيب ----- ۴۶
۵- السّباب ----- ۴۷
۶- انتقاص المسلم ----- ۴۸
۷- تتبّع العثرات ----- ۴۹
۸- الغيبة ----- ۵۱
اشارة ----- ۵۱
الأخبار النبويّة ----- ۵۲
۹- النميمة ----- ۵۴
۱۰- التفاخر ----- ۵۸
هوامش ----- ۶۰
تعريف مركز ----- ۶۴

الاخوه الاسلامیه فی منظار ائمه اهل‌البیت علیهم‌السلام

اشارة

سرشناسه : قرشی، باقر شریف، ۱۹۲۶ - م.

Qarashi, Baqir Sharif

عنوان و نام پدیدآور : الاخوه الاسلامیه فی منظار ائمه اهل‌البیت علیهم‌السلام/تالیف باقر شریف‌القرشی.

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : [۵۶] ص.

شابک : ۴۰۰۰ ریال:۹۷۸-۹۶۴-۵۴۰-۰۵۰-۵

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : برادری -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام

موضوع : برادری -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام -- احادیث

موضوع : احادیث اخلاقی -- قرن ۱۴

رده بندی کنگره : BP۲۵۴/۱/ق۴الف۳

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۶۵

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۸۳۷۵۸

ص:۱

اشارة

ص:۲

ص:۳

ص:۴

ص: ۵

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِیعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْکُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَیْکُمْ إِذْ کُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِکُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَکُنْتُمْ عَلَی شَفَا حُفْرَةٍ مِنْ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْهَا کَذَلِکَ یُبَیِّنُ اللهُ لَکُمْ آیَاتِهِ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ.

ص: ۶

الإهداء

إلى كلّ مَن يعمل بوعى وإخلاص لجمع كلمة المسلمين، وإشاعة المودّة بينهم، وإذابة النعرات الطائشة التى تفرّق ولا توحِّد، وتشتّت ولا تجمع ..

أرفع لهم هذا المجهود آملًا أن يجدوا فيه الفائدة والمتعة، وهو ما أتمنّاه.

المؤلِّف

ص: ۷

هويّة المسلم

اشارة

أمّا الهويّة التى تتحدّد بها شخصيّة الإنسان المسلم، ويمتاز بها عن غيره، وتكون وساماً له، فقد وضع خطوطها وبرامجها الرسول محمّد (ص) فى حديثه المتواتر، والمجمع على صحّته بين جميع الفِرق والطوائف الإسلاميّة، وهو:

«لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسول الله (ص)»

. فمن نطق بهذه الكلمة المشرقة فقد تحلّى برداء الإسلام، وجرت عليه جميع أحكامه.

وقد أعلن النبىّ (ص) هذا الشعار حينما دخل مكّة فاتحاً لها، فسارعت قريش التى ناهضت الإسلام ودانت بالإلحاد

ص: ۸

إلى النطق بها، وعلى رأسهم الجاهلى أبو سفيان عميد الأمويّين، نطقوا بهذه الشهادة صيانةً لدمائهم، وحفظاً على أرواحهم.

إنّ النطق بالشـهادتين هو المعيار فى دخول الإنسان فى حضيرة الإسلام، وتجرى عليه جميع أحكامه من العقود والإيقاعات، والواجبات والمحرّمات، ومن حقوقه التى يتمتّع بها:

۱- حرمة دمه

اشارة

إنَّ الإسلام أسدى على معتنقيه صيانة دمائهم، فلا يجوز سفكها إلّا بالحقّ، ويكون مهدور الدم إذا اقترف ما يلى:

قتل النفس المحترمة

إذا تعدّى الإنسان المسلم على شخص مُصان دمه فقتله، فإنّه يقتصّ منه إن أراد ولىّ الدم القصاص منه،

ص: ۹

ولم يرض بالدية.

ففى هذا المورد تسقط حرمة دمه، وأمّا فى غيره فلا سبيل لسفك دمه.

۲- حرمة أمواله

اشارة

يتمتّع الإنسان المسلم بصيانة تامّة لأمواله المنقولة وغير المنقولة، فله أن يتصرّف فيها حسب ما يشاء من البيع والإجارة والهبة والوقف وغير ذلك، وله أن يقيم وكيلًا عنه فى التصرّف فى أمواله حسب رغباته، وعلى الوكيل مراعاة وكالته وأن لا يتجاوزها، فلو وكّله على إجارة عقاره، فليس له أن يبيعه.

الحجر على الأموال

يحجر على أموال فريق من الناس، ويمنعون من التصرّف فيها، وذلك فيما يلى:

ص: ۱۰

الامتناع من وفاء الدَّين

المـدين للغير إذا امتنع من أداء دَينه إلى الغير، أو كـان فى ذمّته مال لغيره، وكان متمكِّناً من أدائه، فللـدائن أن يرفع دعواه إلى الحاكم الشرعى، فإذا دعاه وامتنع فإنّه يحجر على أمواله ويبيعها إن لم يكن عنده من الأموال ما يفى به دَين الشخص.

السفيه

يحجر على أموال السـفيه، ويُمنع من التصرّف فيهـا صـيانةً واحتراماً للأـموال، ويُعطى منهـا مـا يسـدّ حـاجته، وذلـك بأمر من الحاكم الشرعى.

وهذه بحوث فقهيّة ذكرناها استطراداً نظراً لتعلّقها جزئياً بالبحث.

۳- المواريث

من الحقوق التى يتمتّع بها الإنسان المسلم المواريث،

ص: ۱۱

فهو يرث ويورِّث، إلّا أن يكون وارثه غير مسلم فلا يرثه، والميراث حسب ما قرّره الشارع.

۴- العلاقات الزوجيّة

وتجرى على الإنسان المسلم جميع أحكام الزواج فى الإسلام، وما قرّره الشرع له، وما أباحه وحرّمه عليه.

هذه بعض الحقوق لمن حمل الهويّة الإسلاميّة من جميع الفِرق والطوائف.

وتحدّث سليل النبوّة، وعملاق الفكر الإسلامى، الإمام الصادق (ع) فى كوكبة من أحاديثه عن الهويّة الإسلاميّة، وعن الفرق بينها وبين الإيمان، وهذه شذرات منها:

۱- روى سماعة، قال: «قلت لأبى عبدالله (ع): أخبرنى عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان؟

فقال (ع):

الإيمانُ يُشارِكُ الإسلامَ، والإسلامُ لا يُشارِكُ الإيمانَ.

ص: ۱۲

وراح سماعة قائلًا: صفهما لی:

فأجابه الإمام:

«الإسلامُ شهادةُ أن لا إله إلّا الله [تعالی]، والتّصديقُ برسولِ الله (ص)، وَبِهِ حُقِنَت الدِّماءُ، وَعَلَيهِ جَرَتِ المَناكِحُ وَالمواريثُ، وعلی ظاهِرِهِ جَماعَةُ الناسِ.

وَالإيمانُ الهُدی، وَما يَثبُتُ فی القُلوبِ مِن صِفةِ الإسلامِ، وَما ظَهَرَ مِنَ العَمَلِ بِهِ، وَالإيمانُ أرفعُ مِنَ الإسلامِ بِدَرَجَةٍ، إنَّ الإيمانَ يُشارِكُ الإسلامَ فِی الظاهِرِ، وَالإسلامَ لا يُشارِكُ الإيمانَ فِی الباطِنِ، وَإن اجتَمَعا فی القولِ وَالصِّفَةِ»(۱).

۲- قال (ع):

«الإسلامُ يُحقَنُ بِهِ الدَّمُ، وتُؤدّی بِهِ

۱- اصول الكافی: ۲/ ۲۵، الحديث ۱.

ص: ۱۳

الأَمانَةُ، وتُستَحَلُّ بِهِ الفُروجُ، وَالثَّوابُ على الإيمانِ»

(۱).

وكثير من أمثال هذه الأحاديث اثرت عن أئمّة الهدى (ع)، وقد حدّدت الإسلام، ونصّت على الفرق بينه وبين الإيمان، الذى إذا استقرّ فى أعماق النفس فإنّها تكون فى صلابتها وإيمانها كزبر الحديد، وكان ذلك من السمات البارزة فى أئمّة أهل البيت (ع)، فقد خاضوا الأهوال والمصاعب فى سبيل إعلاء كلمة لا إله إلّا الله، وبهذا ننهى الحديث عن الهويّة الإسلاميّة.

الإسلام محبّةٌ ومودّة

الاخوّة الإسلاميّة مودّةٌ ورحمةٌ ورأفة، ومواساة فى السرّاء والضرّاء، لاتخضع لحدود الوطن، ولا لعنصر ولا لقبيلة أو اسرة، ولا لأىّ حاجز من الحواجز المصطنعة التى يُقيمها

۱- اصول الكافى: ۲/ ۲۴، الحديث ۱.

ص: ۱۴

الناس فى الأرض، إنّها امتداد ذاتى للعقيدة الإسلاميّة القائمة فى أعماق القلوب، لا تتغيّر ولا تتبدّل، إنّها من العناصر المقوّمة للحياة.

الاخوّة الإسلاميّة وحدة لا تعدّد ولا تشتّت فيها، قد ازدهرت بها الحياة الإسلاميّة فى عصورها الاولى، فكان المسلم يقسّم داره نصفين، فيُعطى نصفاً منها لأخاه المسلم الذى لا يجد داراً لسكناه، وكذلك كان يشاركه فى لقمة العيش.

وقد استطاع المسلمون بهذه الروح الزكيّة أن يسيطروا على معظم أنحاء العالم، ويحملوا لهم أسمى القيم والمبادئ، وتدين لهم الامم والشعوب بالولاء والإكبار.

ونعرض لما اثر عن أئمّة الهدى (ع) من أحاديث فى الاخوّة الإسلاميّة، وما ينبغى أن يتحلّى به الإنسان المسلم من صفات كريمة، وغير ذلك ممّا يرتبط بها من شؤون:

ص: ۱۵

المسلم أخو المسلم

وتظافرت الأخبار عن مصابيح الإسلام، ومنابع الحكمة، أئمّة أهل البيت (ع) فی سموّ الاخوّة الإسلاميّة، وعظيم شأنها، منها:

۱- قال الإمام الصادق (ع):

«المُؤمِنُ أخو المُؤمِنِ كَالجَسَدِ الواحِدِ إن اشتَكی شَيئاً وَجَدَ ألَمَ ذلك فی سائِرِ جَسَدِهِ، وأَرْواحُهُما مِن رُوحٍ واحِدَةٍ، وإنَّ رُوحَ المُؤمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصالًا بِرُوحِ اللهِ مِن اتّصالِ شُعاعِ الشَّمْسِ بِها»

(۱).

أرأيتم هذا الوسام الذی منحه سليل النبوّة إلی الاخوّة الإسلاميّة، فالمسلم أخو المسلم، وهما كنفس واحدة ليست بينهما أيّة فواصل.

۲- قال الإمام الصادق (ع):

«المُؤمِنُ أخو المؤمِن، عَيْنُهُ

۱- الحكم الجعفريّة: ۴۲.

ص: ۱۶

وَدَليلُهُ، لا يَخُونُهُ، وَلا يَظْلِمُهُ، وَلا يَغُشُّهُ، وَلا يَعِدُهُ عِدَةً فيُخلِفَهُ»

(۱).

لقد أقام الإمام الاخوّة الإسلاميّة على أساس وثيق من المودّة والرحمة، ونزّهها عن الخيانة والخذلان.

۳- قال الإمام الصادق (ع) أيضاً:

«أخُوكَ المؤمِنُ أمانَتُكَ، فَاحْفَظِ الأَمانَةَ تَنالُ خَيْرَ الجَزاءِ»

(۲).

انظروا إلى هذا الاهتمام البالغ بالترابط بين المسلمين حفظاً على الوحدة الإسلاميّة واتّحاد الكلمة.

لقد جهد أئمّة أهل البيت (ع) على جمع كلمة المسلمين، وشيوع الالفة والمودّة بينهم، وفى طليعتهم سيّد العترة الإمام أمير المؤمنين (ع)، فقد تحمّل المحن الشاقّة والعسيرة، وخلد إلى الصبر حينما تقمّص الخلافة غيره، ومحلّه منها محلّ القطب من الرّحى- على حدّ تعبيره- فقد

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۶۶، الحديث ۳. الاختصاص: ۲۱

۲- الاختصاص: ۲۱.

ص: ۱۷

آثر مصلحة المسلمين على كلّ شيء.

الصفات الرفيعة للمسلم

ينبغي للمسلم أن يتحلّى بالصفات الرفيعة والمُثل الكريمة ليكون قدوة في سلوكه إلى الغير، وقد أدلى الإمام الصادق (ع) بكوكبة من أحاديثه عن تلك الصفات، كان منها:

۱- قال (ع):

«يَنبغي لِلمؤمنِ أن يكونَ فيه ثَمان خِصالٍ: وَقُوراً عند الهزاهِزِ

- أي الفتن-

صَبُوراً عِندَ البلاء، شكوُراً عِندَ الرَّخاءِ، قانِعاً بما رَزَقَهُ اللهُ تعالى، لا يَظلِمُ الأَعْداءَ، ولا يَتَحامَلُ لِلأَصْدِقاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ في تَعَبٍ والنّاسُ مِنهُ في راحَةٍ.

إنَّ العِلْمَ خليلُ المؤمنِ، والحِلْمَ وَزيرُهُ، وَالعَقلَ أميرُ جُنودِهِ، وَالرِّفقَ أخُوهُ، والبِرَّ والِدُهُ»(۱).

۱- الكافي: ۲/ ۴۷، الحديث ۱.

ص: ۱۸

إنّ مَنْ يتّصف بهذه الصفات الرفيعة فقد ارتقى إلى أرقى مستويات الشرف والكمال.

۲- ووصف الإمام الصادق (ع) الإنسان المسلم بحديثه التالى، قال (ع):

«فى المؤمِنِ ثَلاثُ عَلاماتٍ: إذا حَدَّث صَدَق، وَإذا ائْتُمِنَ أَدَّى الأَمانَةَ، وَإذا وَعَدَ أَنْجَزَ وَعْدَهُ»

(۱).

هذه الصفات التى يريد الإسلام أن يتزيّن بها المسلم ليكون مثالًا للإنسانيّة الكاملة وعنواناً للإسلام.

۳- أدلى الإمام الصادق (ع) بحديث له عن المُثل العُليا التى ينبغى للمسلم أن يتحلّى بها.

قال (ع):

«المُؤمِنُ حليمٌ لا يَجهلُ، وإنْ جُهِلَ عليه يَحلم، ولا يَظلِمُ، وإن ظُلِمَ غَفَرَ، ولا يبخَلُ، وإن بُخِلَ عَليهِ صَبَر»

(۲).

۱- حياة الإمام الصادق*: ۴/ ۳۷۳

۲- حياة الإمام الصادق*: ۴/ ۳۷۳.

ص: ۱۹

إنّ الإنسان إنّما يسمو بهذه النزعات الشريفة التى تشبّهه بالملائكة طهارةً وقداسةً وروحانيّة.

حقوق للمسلمين فيما بينهم

إنّ للمسلم على أخيه المسلم حقوقاً ينبغى له مراعاتها والقيام بها، حفظاً لوحدة المسلمين، وجمعاً لكلمتهم، وإشاعةً للتآلف والمحبّة بينهم، وقد اهتمّ بها أئمّة أهل البيت (ع)، وأكّدوا على ضرورتها، اسمعوا ما قاله سليل النبوّة الإمام الصادق (ع)، فقد أكّد ذلك فى كوكبة من أحاديثه منها:

۱- قال (ع):

«لِلْمُؤمنِ عَلى أَخيهِ المؤمِنِ سَبْعةُ حُقوقٍ واجِبَةٌ لَهُ مِنَ اللهِ- عَزَّ وَجَلَّ- وَاللهِ سائِلَهُ عَمّا صَنَعَ فيها: الإجلالُ لَهُ فى عَيْنِهِ، وَالوِدُّ لَهُ فى صَدْرِهِ، والمواساةُ لَه فى مالِهِ، وَأن يُحِبَّ لَهُ ما يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ، وَأنْ يُحَرِّمَ غيبَتَهُ، وأن يَعُودَهُ فى مَرضِهِ، وَيُشَيِّعَ جَنازَتَهُ، وَلا

ص: ۲۰

يَقُولُ فِيه بَعْدَ مَوتِهِ إلَّا خَيراً»

(۱).

وهذه الحقوق تؤلّف ما بين القلوب والعواطف، وتجمع المسلمين على صعيد المحبّة والإخاء.

۲- سأل المعلّى بن خنيس الإمام الصادق (ع) قائلًا:

ما حقّ المؤمن على المؤمن؟

فقال (ع):

سَبْعُ حُقوقٍ واجِباتٍ، ما فيها حقٌّ إلّا وَهُوَ واجِبٌ عَلَيه.

وانبرى المعلّى قائلًا:

جعلت فداك، ما هي؟

وخشي الإمام على المعلّى أن لا يقوم بها ولا يؤدّيها قائلًا له:

يا مُعلّى، إنّى شفيقٌ عليك أخشى أن تُضيِّعَ وَلا تَحفَظَ، وَتَعْلَمَ وَلا تَعْمَلَ.

ورأى الإمام تعطّش المعلّى إلى معرفتها، فأدلى بها قائلًا:

۱- الخصال: ۳۱۹.

ص: ۲۱

أيسَرُ مِنها أنَ تُحِبَّ لَه ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتكْرَهَ لهُ ما تَكْرَهُ لِنَفسِكَ، وَهذا هُوَ أوّلُ الحقُوقِ.

وَالحقُّ الثانى: أن تَمشى فى حاجَتِهِ، وَتبتغى رِضاهُ، وَلا تُخالِفُ قَولَهُ.

وَالحَقُّ الثالِثُ: أن تَصِلَهُ بِنَفسِكَ وَمالِكَ وَيدِكَ ورِجلِكَ وَلِسانِكَ.

والحقُّ الرابعُ: أن تكوُنَ عَيْنَهُ ودليلَهُ ومِرآتَهُ وَقَمِيصَهُ.

وَالحقُّ الخامِسُ: أن لا تَشْبَعَ وَيَجُوعُ، ولا تَلبِسَ وَيَعرى، ولا تَروى ويَظْمَأُ.

والحقُّ السادِسُ: أن يكونَ لَكَ امْرَأَةٌ وَخادِمٌ، وَليس له امرأةٌ ولا خادِمٌ، أن تَبعَثَ خادِمَكَ فَتَغْسِلَ ثيابَهُ، وتَصْنَعَ طَعامَهُ، وَتُمَهِّدَ فِراشَهُ، فَإنَّ ذلك كُلَّهُ إنّما جُعِلَ فيما بَيْنَكَ وَبَينَهُ.

وَالحقُّ السابعُ: أن تُبِرَّ قَسَمَهُ، وَتُجيبَ دَعْوَتَهُ، وَتَشْهَدَ جَنازَتَهُ، وَتَعُودَهُ فى مَرَضِهِ، وتَشْخَصَ بدَنَكَ فى قضاءِ

ص: ۲۲

حاجَتِهِ، فَإذا فَعَلْتَ ذلِکَ بِهِ وَصَلْتَ وَلایَتَکَ بِوَلایَتِهِ، وَوَلایَتَهُ بِوَلایَةِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ»(۱).

وهذه الحقوق السبع من أسمى ما شُرِّعَ فی الإسلام لضمان وحدة المسلمين وتضامنهم.

۳- قال (ع):

«إنَّ الله تعالى فرضَ على المؤمِنِ أنْ لا يُفشى لأَخِيهِ سِرّاً، وَلا يَهْمِلُ لَهُ أَمراً، وَلا يُوغِرُ لَهُ صَدراً، وَلا يُضمِرُ له شَرّاً، ولا يُحوِجُهُ إلى عُذْر»

(۲).

وأنت ترى فی هذه الحقوق خير ضمان إلى وحدة المسلمين وجمعهم على صعيد المحبّة والالفة.

۴- قال (ع):

«حقُّ المؤمنِ على أخيهِ المؤمِن مواساتُهُ فی الموتِ والحياةِ»

(۳).

أمّا مواساته فی الحياة فهو البرّ به، والإحسان إليه،

۱- الخصال: ۳۱۹. الكافی: ۲/ ۱۶۹، الحديث ۲، باختلاف

۲- الحكم الجعفريّة: ۵۸

۳- الحكم الجعفريّة: ۵۹.

ص: ۲۳

والقيـام بشؤونه، وقضاء حوائجه، وأمّا مواساته فی الموت فهو: الترحّم علیه، والتصـدّق عنه، وقراءة القرآن وإهـداء ثوابه له، وغیر ذلک من ألوان المبرّات.

إنّ هـذه الحقوق التی أدلی بهـا الإمام الأعظم من أعظم الوسائل فی وحـدة المسـلمین وجمع کلمتهم، وإذا طبّقها المسـلمون علی واقع حیاتهم فتسدّ کلّ ثغرة یسلک منها العدوّ لتمزیق شملهم وتصدیع کلمتهم.

عوامل المحبّة

اشارة

إنّ جمیع الأسباب التی تؤدّی إلی إشاعة الحبّ والمودّة بین المسلمین قد ندب إلیها أئمّة أهل البیت (ع) ودعوا لها، وکان منها:

۱- التراحم والتعاطف

حثَّ أئمّة أهل البیت (ع) علی التراحم والتعاطف بین المسلمین؛ لأنّه یؤدّی إلی تماسکهم وترابطهم، اسمعوا قول

ص: ۲۴

الإمام الصادق (ع):

قال (ع) لأصحابه:

«اتّقوا الله تعالى، وكُونوا إخوةً بَرَرَةً مُتحابّين فى الله، متواصلين، مُتراحمين، تَزاوروا، وتَلاقُوا، وتَذاكروا أمرَنا وأحيوهُ»

(۱).

أرأيتم هذه الوصايا القيّمة التى تجمع المسلمين على صعيد المودّة والرحمة.

وقال الإمام الصادق (ع) فى حديث آخر:

«يجِقُّ على المسلمين الاجتهادُ فى التواصل والتعاون على التعاطُفِ، والمواساةُ لأهل الحاجةِ، وتعاطُفُ بعضهم على بعض، حتّى تكونوا كما أمرَكمُ الله عزّ وجلّ

(رُحماءُ بَيْنَهُمْ

)، مُتراحمين، مُغتمّين لما غابَ عنكم من أمرِهِم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهدِ رسول الله (ص)»

(۲).

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۱

۲- اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۴.

ص: ۲۵

أرأيتم هـذه التعاليم الرفيعـة التى أدلى بها سـليل النبوّة، وهى تحفظ المسـلمين من التصـدّع، وتجعلهم كالبنيان المرصوص يشدّ بعضـه بعضاً.

وقال الإمام الصادق (ع) لأصحابه:

«تواصَلوا وتبارّوا وتراحَموا وتعاطَفوا»

(۱).

إنّ المجتمع الإسـلامى لو أخـذ بهـذه التعـاليم، وطبّقهـا على واقع حيـاته الاجتماعيّـة لكـانوا يـداً واحـدة، وانسـدّت جميع الثغرات أمام أعدائهم وخصومهم، فإنّ التعاون والتآزر من أوثق الأسباب فى التكافل الاجتماعى.

۲- التزاور

من الأسباب الوثيقة فى ترابط المسلمين وتماسكهم تزاور المسلمين فيما بينهم، فإنّه يعقد أواصر المحبّة بينهم، وهذه بعض الأخبار التى اثرت عن أئمّة العدل والتقوى:

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۳.

ص: ۲۶

قال الإمام أمير المؤمنين (ع):

«لِقاءُ الإخوانِ مَغْنَمٌ جَسِيمٌ، وَإن قَلُّوا»

(۱).

وأىّ مغنم أعظمُ وأكثر عائدة من اجتماع الكلمة، ووحدة الصفّ، وإشاعة المودّة والالفة.

وأوصى الإمام أبو جعفر الباقر (ع) خيثمة أن يبلّغ شيعته بهذه الوصيّة القيّمة:

«أبْلِغْ مَن تَرى مِن مَوالينا السَّلام، وَأَوصِهِم بِتَقْوى اللهِ تعالى، وَأَن يَعُودَ غَنِيُّهُم عَلى فَقِيرِهِم، وَقَوِيُّهُم عَلى ضَعِيفِهِم، وَأَن يَشْهَدَ حَيُّهُمْ جَنازَةَ مَيِّتِهِم، وَأَن يَتَلاقوا فى بُيُوتِهِم، فإن لَقِيا بَعْضُهُم بَعضاً حياةً لأَمرِنا، رَحِمَ اللهُ عبداً أَحيا أمرَنا»

(۲).

حفلت هذه الوصيّة بالقيم الكريمة التالية، وهى:

۱- تقوى الله تعالى، وهى التى تعصم الإنسان من

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۷۹، الحديث ۱۶

۲- اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۲.

ص: ۲۷

اقتراف الجرائم والذنوب.

۲- مساعدة الأغنياء للفقراء، والبرّ بهم، فإنّها توحِّد الكلمة، وتوحّد ما بين المشاعر والعواطف.

۳- الحضور فی جنائز الموتی من المسلمين، فإنّها ذات أثر فی تخفيف لوعة المصاب عن ذوی الميّت، وتوجب الترابط والتماسك بين المسلمين.

۴- ملاقاة بعض المسلمين لبعض، فإنّ فيه حياة لأمر أهل البيت (ع)، وذلك فيما إذا كان الحديث المتبادل هو ذكر مآثر أهل البيت وآدابهم.

أوصی الإمام الصادق (ع) شيعته بالتزاور فيما بينهم بقوله:

«تَزاوَرُوا فإنَّ فی زِيارتِكُم إحياءً لقُلوُبِكُمْ، وذِكْراً لأحاديثنا، وَأحاديثُنا تُعَطِّفُ بَعْضَكُم عَلی بَعْضٍ، فَإنْ أخَذْتُم بِها رَشَدْتُم وَنَجَوتُم، وَإن تَرَكْتُموُها ضَلَلْتُم وهَلَكْتُمْ، فَخُذُوا بِها وَأنَا بِنَجاتِكُم زَعِيمٌ»

(۱).

۱- الوسائل: ۱۶/ ۳۴۶، اصول الكافی: ۲/ ۱۸۶، الحديث ۲.

ص: ٢٨

فى هذا الحديث الشريف بعض النقاط والفوائد المهمّة فى الزيارة، هى:

١- إنّ فى زيارة بعض المسلمين لبعض إحياء لقلوبهم، وذلك فيما إذا دار الحديث بينهم بتقوى الله تعالى، وذكر فضائل أهل بيت الوحى، فإنّ فيه حياة للنفوس، ورواءً للقلوب؛ لأنّهم (ع) المنهل لكلّ فضيلة وكرامة.

٢- الحثّ على ذكر مآثر أهل البيت (ع) فى الأندية والمجالس.

٣- إنّ العمل بأحاديث أهل البيت (ع) منجى من الشرّ والإثم.

وكثير من أمثال هذه الأحاديث اثرت عن أئمّة التقوى، وهى تحثّ المسلمين على التزاور والتآلف وإشاعة المحبّة بينهم.

٣- قضاء الحوائج

من العوامل التى تشدّ أواصر المحبّة بين المسلمين قضاء

ص: ۲۹

الحوائج، وإسعاف المحتاجين، فإنّها من أعظم الوسائل فی نشر المودّة بين المسلمين، وهذه بعض الأخبار:

قال النبیّ (ص) مؤكّداً على السعی فی حوائج الناس:

«مَن مَشی فی قَضاءِ حاجَةِ أخيهِ ساعَةً فی لَيلٍ أو نَهارٍ قَضاها أو لَم يَقْضِها كانَ خَيراً مِن اعتِكافِ شَهرٍ»

(۱).

قال الإمام أبو جعفر محمّد الباقر (ع) مخاطباً شيعته:

تَنافَسوا فی الْمَعروفِ لإخوانِكُم، وَكُونُوا مِن أَهلِهِ، فَإنَّ لِلْجَنّةِ باباً يُقالُ لَه: المَعْروفُ، لا يَدْخُلُهُ إلّا مَنِ اصْطَنَعَ الْمَعروفَ فی الحَياةِ الدُّنيا، فَإنَّ العَبْدَ لَيَمْشی فی حاجَةِ أخِيهِ المؤمِنِ فيُوكِّلُ اللهُ تَعالی بِهِ مَلَكَين: واحِداً عَن يمينِهِ، وَآخَرَ عن شِمالِهِ، يَسْتَغْفِرانِ لَهُ ربَّهُ، وَيَدْعُوانِ لَهُ بِقَضاءِ حاجَتِهِ»

(۲).

ففی هذا الحديث الترغيب فی قضاء حوائج الناس، وما

۱- ۱ اصول الكافی: ۲/ ۱۹۴، الحديث ۹

۲- اصول الكافی: ۲/ ۱۹۵، الحديث ۱۰.

ص: ۳۰

أعدَّ الله تعالى من الأجر الجزيل للقائمين بذلك.

روى العبد الصالح صفوان الجمّال، قال: «كنت مع الإمام أبى عبدالله (ع) إذ دخل عليه رجل من أهل مكّة يُقال له ميمون، فشكا تعذّر الكراء عليه، فقال لى أبو عبدالله (ع):

«قُمْ فَأعِن أخاكَ»

. ومضى صفوان فقضى حاجته وسارع إلى الإمام، فالتفت إليه قائلًا:

ما صنعتَ فى حاجةِ أخيك؟

قضاها الله بأبى أنت وامّى.

موجاتٌ من السرور داخلت الإمام، فشكره وقال له:

«أما إنّك إنْ تُعين أخاكَ المسلمَ أَحَبُّ إلىَّ مِن طَوافِ اسبوعٍ بِالْبَيْتِ»

(۱).

إنّ السعى فى قضاء حوائج الناس من أهمّ الأعمال

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۹۸، الحديث ۹.

ص: ۳۱

الخيريّة التى ندب إليها الإسلام؛ لأنّها تعقد أواصر المحبّة بين المسلمين التى تستند إليها الاخوّة الإسلاميّة.

۴- الإغاثة والمواساة

من أهمّ الأسباب الوثيقة التى تدعو إلى تماسك المسلمين: إغاثة الملهوفين ومواساتهم، وإدخال السرور عليهم، وقد تظافرت الأخبار عن أئمّة الهدى (ع) فى الحثّ على ذلك، وهذه شذرات منها:

قال الإمام محمّد الباقر (ع):

«إنَّ أَحَبَّ الأعمالِ إلى اللهِ تَعالى إدخالُ السُّرورِ عَلَى المُؤْمِنِينَ»

(۱).

وقال (ع):

«لا يَرى أَحَدُكُم إذا أَدخَلَ عَلى مُؤمِنٍ سُرُوراً أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطْ، بَل وَاللهِ عَلَيْنا

- أى على أهل البيت-

بَلْ وَاللهِ عَلى رَسولِ اللهِ (ص)»

(۲).

وحثَّ الإمام الصادق (ع) فى كثير من أحاديثه على إغاثة

۱- اصول الكافى: ۲/ ۱۸۹، الحديث ۴

۲- اصول الكافى: ۲/ ۱۸۹، الحديث ۶.

ص: ۳۲

الملهوفين، وإزاحة ما فی نفوسهم من همّ، وهذه بعض أحاديثه (ع):

«مَنْ نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً نفَّسَ اللهُ تَعالی عَنْهُ كُرَبَ الآخِرَةِ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ ثَلِجُ الفُؤادِ، وَمَن أطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ تَعالی مِن ثِمارِ الجنَّةِ، وَمَن سَقاهُ شُربةً سَقاهُ اللهُ تَعالی مِنَ الرَّحيقِ المختُومِ»

(۱).

وقال (ع) أيضاً:

«أيُّما مُؤْمِنٍ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً وَهُوَ مُعْسِرٌ يَسَّرَ اللهُ تَعالی لَهُ حَوائِجَهُ فی الدُّنيا والآخِرةِ، ومَنْ سَتَرَ عَلی مُؤْمِنٍ عَورَةً يَخافُها سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ سَبْعينَ عَوْرَةً مِنْ عَوْراتِ الدُّنيا وَالآخِرة، واللهُ فی عَونِ المؤمِنِ ما كانَ المؤمنُ فی عَونِ أَخِيهِ، فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ، وارغَبُوا فی الخيرِ»

(۲).

أنظرتم إلی هذا الحثّ علی إعانة المسلم ومواساته،

۱- اصول الكافی: ۲/ ۱۹۹، الحديث ۳

۲- اصول الكافی: ۲/ ۲۰۰، الحديث ۵.

ص: ۳۳

والستر على عوراته، وصيانة كرامته، والبرّ به، ومساعدته فى البأساء والضرّاء، كلّ ذلك من أجل وحدة المسلمين وتضامنهم.

وعن الإمام الرضا (ع):

«مَنْ فَرَّجَ عَن مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللهُ تَعالى عَنْ قَلْبِهِ يَومَ القِيامَة»

(۱).

وكثير من أمثال هذه الأخبار اثرت عن أئمّة أهل البيت (ع)، وهى تدعو المسلمين إلى إغاثة الملهوف، والإحسان إليه، وإزالة ما ألمّ به من محن الدُّنيا وبؤسها، وكلّ ذلك من صميم رسالة الإسلام.

هذه بعض العوامل التى ندب إليها الإسلام لإشاعة الحبّ والمودّة بين المسلمين.

عوامل التفرقة

اشارة

نهى الإسلام عن جميع الأسباب التى تنشر العداوة

۱- اصول الكافى: ۲/ ۲۰۰، الحديث ۴.

ص: ۳۴

والبغضاء بين المسلمين، وهذه بعضها:

۱- التقاطع

نهى الإسلام عن التقاطع والتباعد بين المسلمين، وقد تظافرت الأخبار فى النهى عنه، وهذه بعضها:

نهى النبىّ (ص) فى كثير من أحاديثه عن تقاطع المسلمين وتباعدهم، كان منها:

قال (ص):

«أيُّما مُسْلِمَينِ تَهاجَرا فَمَكَثا ثَلاثاً لا يَصْطَلِحانِ إلَّا كَانا خارِجَينِ مِنَ الإسلامِ، وَلَم يَكُن بَيْنَهُما وَلايَةٌ، فَأَيُّهُما سَبَقَ إلى كَلامِ أَخِيهِ كانَ السّابِقُ إلى الجَنّةِ يَوْمَ الحِسابِ»

(۱).

وقال (ص) أيضاً:

«لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ»

(۲).

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۴۵، الحديث ۵

۲- اصول الكافى: ۲/ ۳۳۱.

ص: ٣٥

لقد حرص النبيّ (ص) على وحدة المسلمين وشيوع المحبّة بينهم ليكونوا يداً واحدة على من سواهم.

والإمام الصادق (ع) عملاق هذه الامّة، ورائد نهضتها الفكريّة والحضاريّة قد نهى عن التقاطع والتباعد بين المسلمين، وهذه بعض أحاديثه:

قال (ع):

«لا يَفْتَرِقُ رَجُلانِ عَلَى الهِجرانِ إلّا استَوْجَبَ أَحَدُهُما البَرَاءَةَ واللَّعنَةَ، وَرُبَّما استَحَقَّ ذلِكَ كِلاهُما».

فانبرى إليه معتب- وهو من أصحابه- فقال له:

جعلنى الله فداك، هذا الظالم، فما بال المظلوم؟

فأجابه الإمام:

«لأنّهَ لا يَدْعو أَخاهُ إلى صِلَتِهِ، وَلا يَتَغامَسُ لَهُ عَنْ كَلامِهِ، سَمِعْتُ أبى يَقُولُ: إذا تنازَعَ اثنانِ فعازَّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فَلْيَرْجِعِ المَظلومُ إلى صاحِبِهِ حَتّى يَقُولَ لَه:

أىْ أخى، أَنا الظالِمُ حتّى يَقْطَعَ الهِجْرانَ بَيْنهُ وَبيْنَ صاحِبِهِ، فَإنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى حَكَمٌ عَدْلٌ يأخُذُ

ص: ۳۶

لِلْمَظلُومِ مِنَ الظالِمِ»

(۱).

إنّ التقاطع يؤدّى إلى فصم عُرى الوحدة الإسلاميّة، وإلى انتشار البغضاء بين المسلمين، فلذا حرّمه الإسلام ونهى عنه أئمّة أهل البيت (ع)، وقد اثرت عنهم فى ذلك أحاديث كثيرة.

۲- عدم التعاون

من الأسباب التى تؤدّى إلى إشاعة الفرقة بين المسلمين عدم تعاونهم فى شؤونهم، وعدم اجتماعهم على صعيد المحبّة، وقد نهى أئمّة أهل البيت (ع) عن ذلك فى كثير من أحاديثهم.

ندب الإمام أبو جعفر (ع) إلى التعاون، ونهى عن عدمه، قال:

«مَن بَخِلَ بمعُونَةِ أَخِيهِ المُسْلِم وَالقِيامِ لَهُ فى حاجَتِهِ إلّا ابتُلِىَ بِالْقِيامِ بمعُونَةِ مَن يَأْثَمُ عَلَيهِ

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۴۴، الحديث ۱.

ص: ۳۷

وَلا يُؤْجَرُ»

(۱).

وحذّر الإمام الصادق (ع) من عدم تعاون المسلمين فيما بينهم، فقد قال لأصحابه:

ما لَكُمْ تَسْتَخِفُّونَ بِنا؟

فذعروا، وانبرى إليه شخص من أهل خراسان من شيعته فقال له: معاذَ الله أن نستخفّ بك أو بشيء من أمرك.

فأجابه الإمام عن استخفافه قائلًا:

إنّك أحدُ مَن استخفَّ بِنا.

معاذ الله أن أستخفّ بك.

قال الإمام (ع) له:

«وَيْحَكَ! أَلَمْ تَسْمَعْ فُلاناً وَنَحْنُ بِقُرْبِ الجُحفَةِ يَقُولُ لَكَ: احمِلْنى قَدْرَ ميلٍ فَقَدْ واللهِ أعْيَيْتُ، وَاللهِ ما رَفَعْتَ لَهُ رَأْساً، لَقَدِ استَخْفَفْتَ بِهِ، ومَنِ اسْتَخَفَّ بِمُؤمِنٍ فَبِنَا

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۶۶.

ص: ۳۸

اسْتَخَفَّ، وَضَيَّعَ حُرمَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»

(۱).

أرأيتم هذا الاهتمام البالغ من الإمام (ع) بشأن التعاون بين المسلمين وكراهيّته لتركه الأمر الذى يؤدّى إلى انتشار البغضاء بين المسلمين.

۳- الإيذاء والتحقير

من الأسباب التى تؤدّى إلى تصدّع شمل المسلمين، وإشاعة الكراهة بينهم: إيذاء بعضهم لبعض، واحتقار بعضهم لبعض، وذلك لما فيهما من الظلم والاعتداء، وقد أعلن القرآن الكريم حرمة ذلك، قال تعالى:

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً(۲).

وهذه بعض النصوص فى التحريم:

۱- وسائل الشيعة- كتاب الحجّ: ۱۲- ۲۷۲، اصول الكافى: ۸/ ۱۰۲، الحديث ۷۳

۲- الأحزاب ۳۳: ۵۸.

ص: ۳۹

قال رسول الله (ص):

«لا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أنْ يُشِيرَ إلى أَخِيهِ بِنَظْرَةٍ تُؤْذِيهِ»

(۱).

وقال (ص) أيضاً:

«المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسانِهِ»

(۲).

وتظافرت الأخبار عن الإمام الصادق (ع) فى حرمة إيذاء المسلم واحتقاره، منها:

«مَنِ اسْتَذَلَّ مُؤمناً وَاحْتَقَرَهُ لِقِلّةِ ذاتِ يَدِهِ وَلِفَقْرِهِ شَهَّرَهُ اللهُ تَعالى يَومَ القِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الخَلائِقِ»

(۳).

وعنه (ع) أيضاً:

«مَنْ حقَّر مؤمناً مسكيناً أو غيرَ مسكين لم يَزَلِ اللهُ عزّ وجلّ حاقِراً له ماقِتاً حَتّى يَرْجِعَ عَنْ مَحقَرَتِهِ إيّاهُ»

(۴).

إنّ إيذاء الناس من الصفات الممقوتة التى حرّمها

۱- الجامع الصغير: ۲/ ۵۷۳

۲- اصول الكافى: ۲/ ۲۳۴

۳- اصول الكافى: ۲/ ۳۵۳، الحديث ۹

۴- اصول الكافى: ۲/ ۳۵۱، الحديث ۴.

ص: ۴۰

الإسلام، وأهاب بالمسلم أن يبتعد عنها ولا يتّصف بها.

۴- التخويف والترهيب

حرّم الإسلام كأشدّ ما يكون التحريم إدخال الخوف على المسلم وإرهابه.

قال النبيّ (ص):

«مَنْ نَظَرَ إلى مُؤمنٍ نَظْرَةً ليُخيفَهُ بِها أَخافَهُ اللهُ تَعالى يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ»

(۱).

وقال الإمام الصادق (ع):

«مَنْ روَّعَ مُؤمناً بِسُلْطانٍ ليُصِيبَهُ بِمَكْرُوهٍ، فَلَمْ يُصِبْهُ فَهُوَ فِي النّارِ، وَمَن رَوَّعَ مُؤمِناً بِسُلْطانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فأَصَابَهُ فَهُو مَعَ فِرْعَوْنَ وآلِ فِرعَونَ فِي النّارِ»

(۲).

وكثير من أمثال هذه الأحاديث حرّمت الإرهاب الذى يتنافى مع الإسلام، دين المحبّة والرحمة والرأفة.

ومن المسلّم أنّ الذين يمارسون الإرهاب بزرعهم

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۶۸، الحديث ۱

۲- اصول الكافى: ۲/ ۳۶۸، الحديث ۲.

ص: ۴۱

للعبوات الناسفة، والسيّارات المفخّخة، والاغتيالات، فإنّهم أعداء الإسلام، وأصدقاء الشيطان، وعملاء الصهيونيّة.

۵- السِّباب

من العوامل المفرِّقة للجماعة الإسلاميّة، وقد حرّمه الإسلام ونهى المسلمين عنه حتّى مع أعدائهم، قال تعالى:

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْم كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّة عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(۱).

ولنستمع إلى ما اثر عن النبيّ (ص) وأوصيائه فى تحريمه:

قال النبيّ (ص):

«سِبابُ المؤمنِ فُسُوقٌ، وقِتالُهُ كُفرٌ، وأكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ، وَحُرْمَةُ مالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ»

(۲).

وقال الإمام أبو جعفر (ع): «إنّ رجلًا من بنى تميم طلب

۱- الأنعام ۶: ۱۰۸

۲- اصول الكافى: ۲/ ۳۵۹- ۳۶۰، الحديث ۲.

ص: ۴۲

من النبیّ (ص) أن یوصیه بما ینفعه، فکان ممّا أوصاه به:

«لا تَسُبّوا النّاس فَتَکْتَسِبُوا العَداوَةِ»

(۱).

وحذّر الإمام الأعظم أبو جعفر الباقر (ع) من السباب قائلًا:

«ما مِن إنسانٍ یَطعَنُ فی عَیْنِ مُؤْمِنٍ إلّا ماتَ بِشَرِّ مِیتَةٍ، وَکانَ قَمِناً

(۲)

أن لا یَرْجِعَ إلی خَیْرٍ»

(۳).

إلی غیر ذلک من الأخبار التی حذّرت من السباب؛ لأنّه موجب لنشر الکراهیة بین المسلمین، وتفلّل وحدتهم.

۶- انتقاص المسلم

حرّم الإسلام انتقاص الإنسان المسلم والاستهانة به لصدور سیّئة أو ذنب منه، فإنّ ذلک من بواعث البغضاء، بالإضافة إلی إسقاط الشخص اجتماعیاً. انظروا إلی ما اثر عن النبیّ (ص) فی النهی عنه:

۱- اصول الکافی: ۲/ ۳۶۰، الحدیث ۳

۲- جدیراً وأهلًا

۳- اصول الکافی: ۲/ ۳۶۱، الحدیث ۹.

ص: ۴۳

قال رسول الله (ص):

«مَن أذاعَ فاحِشَةً كان كَمُبْتَدئِها، وَمَنْ عَيَّرَ مُؤمِناً بِشَیْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتّی يَرْكَبَهُ»

(۱).

وقال الإمام الصادق (ع):

«مَنْ لَقِیَ أَخاهُ بِما يُؤَنِّبُهُ أَنَّبَهُ اللهُ فی الدُّنيا وَالآخِرَةِ»

(۲).

إلی غير ذلك من الأخبار التی حرّمت انتقاص المسلم حفظاً علی وحدة المسلمين وإبعادهم عن المستوی السحيق.

٧- تتبّع العثرات

أحاط الإسـلام الاخوّة الإسلاميّة بسياج واقٍ من التصدّع، وكان ممّا نهی عنه تتبع عثرات الناس وإشاعة عيوبهم؛ لأنّه يسبّب الفتن، ويثير الكراهية والبغضاء، وقد أعلن القرآن الكريم حرمة ذلك.

قال تعالی: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِی

١- اصول الكافی: ٢/ ٣٥٦، الحديث ٣

٢- اصول الكافی: ٢/ ٣٥٦، الحديث ۴.

ص: ۴۴

الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِی الدُّنْیَا وَالْاخِرَةِ وَاللهُ یَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ(۱).

وهذه بعض الأحادیث الناهیة عنه والمحرّمة له:

قال النبیّ (ص):

«یا مَعْشَرَ مَن أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَم یُسْلِمْ بِقَلْبِهِ، لا تتّبِعُوا عَثَراتِ المُسْلِمِینَ، فإنَّه مَن تتبّعَ عَثَراتِ المُسْلِمینَ تَتَبَّعَ اللهُ عَثْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّع اللهُ عَثْرَتَهُ یَفْضَحْهُ»

(۲).

وقال رسول الله (ص):

«إنَّ أسْرَعَ الخَیرِ ثَواباً البِرُّ، وإنَّ أسْرَعَ الشَرِّ عُقُوبَةً البَغْیُ، وَکَفی بِالْمَرءِ عَیْباً أنْ یُبصِرَ مِنَ النّاسِ ما یَعمی عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَأن یُعَیِّرَ النّاسَ بما لا یَسْتَطیعُ تَرْکَهُ، وَأنْ یُؤذِیَ جَلِیسَهُ بِما لا یَعنِیهِ»

(۳).

أرأیتم هذا التحذیر من النبیّ (ص) من تتبع عثرات

۱- النور ۲۴: ۱۹

۲- اصول الکافی: ۲/ ۳۵۵، الحدیث ۴

۳- اصول الکافی: ۲/ ۴۵۹- ۴۶۰، الحدیث ۱.

ص: ۴۵

الناس فإنّه من أفحش المحرّمات وأكثرها بغضاً لله تعالى ورسوله.

قال الإمام أبو جعفر الباقر (ع):

«أقربُ ما يكونُ العَبْدُ إلى الكُفرِ أن يُواخِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلى الدّينِ فيُحصى عَلَيْهِ زَلّاتِهِ لِيُعيِّرَهُ بِها يَوماً مَا»

(۱).

وكثير من أمثال هذه الأحاديث عن أئمّة الهدى (ع)، وهى تحرّم وتنهى أشدّ النهى عن اقتراف هذه السيّئة التى تؤدّى إلى نشر الكراهية بين الناس.

٨- الغيبة

اشارة

الغيبة من المحرّمات التى تفسد العلائق الاجتماعية، وتؤدّى إلى نشر الرذيلة، وقد حرّمها الإسلام أشدّ ألوان التحريم.

قال تعالى: وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ

١- اصول الكافى: ٢/ ٣٥٥، الحديث ۶.

ص: ۴۶

أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَه إِنَّ اللَه تَوَّابٌ رَحِيمٌ(۱).

ما هى الغيبـة؟ الغيبة أن يذكر المسلم أخاه المسلم فى غيبته وعدم حضوره بما يكرهه ويسوؤه، سواء أكان ذلك صراحةً أو كنايةً أو إشارةً، وسواء ذكر ذلك بدينه أو دنياه، بخلقه أو بخلقته، لأنّها تُثير العداوة والبغضاء، وتحطّ من قيمة الإنسان المسلم، وتهدر كرامته.

الأخبار فى تحريمها:

واثرت عن النبىّ (ص) كوكبة من الأحاديث فى تحريمها، وكذلك عن أئمّة التّقى (ع)، وهذه بعضها:

الأخبار النبويّة

۱- قال النبىّ (ص):

«مَن اغتابَ مُؤمناً بما فيهِ لَم يَجْمَعِ الله [عَزّ اسْمُهُ] بَيْنَهُما فِى الجَنَّة أبداً، وَمَنْ اغْتابَ مُؤْمِناً

۱- الحجرات ۴۹: ۱۲.

ص: ۴۷

بِما لَيْسَ فِيهِ فَقَد انقطعتِ العِصْمَةُ بَيْنَهُمَا، وَكانَ المُغْتابُ فِى النار خالِداً فيها وبِئْسَ المَصِيرِ»

(۱).

۲- خطب النبىّ (ص) خطاباً عامّاً حتّى سمعته العوائق فى بيوتها، فقال فى جملة من خطابه:

«يـا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسـانِهِ وَلَمْ يُـؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، لاـ تَغْتـابُوا المُسْـلِمِينَ، ولاـ تَتَّبِعُـوا عَوْراتِهِمْ، فَـإِنَّ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أخِيهِ يَتَتَبَّعُ اللّه عَوْرَتَهُ حَـتّى يَفْضَحَهُ فِى جَوْفِ بَيْتِهِ»

(۲).

۳- وقال (ص) أيضاً:

«الغِيبَةُ أَسْرَعُ فِى دِينِ الرَّجُلِ المسلِمِ مِنَ الآكِلَةِ

(۳)

فى جَوْفِهِ»

((۴)).

۴- وعنه (ص) أيضاً:

«ما عُمِّرَ مَجْلِسٌ بالغيبَةِ إلّا خُرِّبَ بِالدِّينِ، فَنَزِّهُوا أسْماعَكُمْ مِن استِماعِ الغيبَةِ، فَإِنَّ القائِلَ

۱- الأمالى: ۱۶۲- ۱۶۳، الحديث ۱۶۳

۲- جامع السعادات: ۲/ ۲۹۸

۳- الآكلة: مرض خبيث يتآكل لحم الجسم بسببه وتخصيصه بالجوف ربّما لأنّه أكثر أذىً وأسرع قتلًا

۴- اصول الكافى: ۲/ ۳۴۱، الحديث ۱.

ص: ۴۸

والمُستَمِعَ لَها شَريكانِ فِى الإِثْمِ»

(۱).

حكت هذه الأحاديث مدى اهتمام النبىّ (ص) بتحريم الغيبة صيانةً للمسلمين من هذه الصفة السيّئة التى تفسد المجتمع وتلقيه فى شرٍّ عظيم.

وعن الإمام الصادق (ع):

«مَنْ قالَ فى مُؤْمِنٍ ما رَأَتْهُ عَيْناهُ، وَسَمِعَتْهُ اذُناهُ، فَهُوَ مِنَ الذينَ قالَ اللهُ عَزَّوجلَّ:

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(۲)»(۳).

إلى غير ذلك من الأخبار التى حفلت بها مصادر الحديث وهى تحرّم وتنهى عن الغيبة التى هى من أفحش المحرّمات.

۹- النميمة

من المحرّمات فى الإسلام التى يجب تنزيه المسلمين عنها

۱- مستدرک الوسائل: ۹/ ۱۲۱، الحديث ۳۲

۲- النور ۲۴: ۱۹

۳- اصول الكافى: ۲/ ۳۴۱، الحديث ۳.

ص: ۴۹

هى النميمة، وهى أن ينقل شخص قول الغير إلى المقول فيه، فيقول له: فلان تكلّم فيك كذا وكذا بما يثير عواطفه، ويفسد العلاقة بينهما، وهى كما تكون بالقول تكون بالكتابة والإشارة، وغير ذلك. وقد حرّمها الإسلام لأنّها تؤدّى إلى إشعال نار الفتنة، وتسبّب الكثير من المشاكل بين الناس، وقد حرّمها القرآن الكريم، قال تعالى: هَمَّاز مَشَّاء بِنَمِيم* مَنَّاع لِلْخَيْرِ مُعْتَد أَثِيم* عُتُلّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيم(۱)، وقال تعالى: وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَة لُمَزَة(۲).

وهذا التصريح فى الذِّكر الحكيم بهذا الاسلوب ينمّ عن مدى حرمة النميمة وخطرها فى المجتمع الإسلامى.

واثرت عن النبىّ (ص) وعن آله (ع) كوكبة من الأحاديث فى حرمة النميمة، منها:

قال (ص):

«أَحَبُّكُم إِلى اللهِ تَعالَى أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقاً،

۱- الهمزة ۱۰۴: ۱.

۲- القلم ۶۸: ۱۱- ۱۳

ص: ۵۰

المُوطِّئُونَ أكنافاً، الَّذِينَ يَألَفُونَ ويُؤْلَفُونَ، وإنَّ أبْغَضَكُم إلى اللهِ [تَعالى] المَشّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفرِّقُونَ بَيْنَ الأحِبّةِ، المُلْتَمِسُونَ لِلْبُراءِ(۱) العَثَرَاتِ»

(۲).

وقال (ص) لأصحابه:

«ألا أُنَبِّئُكُم بِشِرارِكُم؟

بلى، يارسول الله.

«المَشّاءُونَ بالنَّميمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْباغُونَ لِلْبُرَآءِ المَعايِبَ»

(۳).

وعنه (ص):

«مَنْ أَشارَ عَلى مُسلِمٍ بكَلِمَةٍ لِيُشِينَهُ بِها بِغَيرِ حَقٍّ شَانَهُ اللهُ تَعالى فى النّارِ يَوْم القِيامَةِ»

((۴)).

حكت هذه الأخبار الحرمة المشدّدة للنميمة وأنّها من موجبات العقاب فى الدار الآخرة.

وأمّا الإمام الكاظم (ع) فقد حذّر من هذه الصفة

۱- جمع البرىء، وهو الخالى عمّا قيل فيه من عيب أو نُقِل عنه من كلام

۲- مستدرك الوسائل: ۹/ ۱۵۰

۳- اصول الكافى: ۲/ ۲۷۴

۴- كشف الريبة: ۴۲.

ص: ۵۱

الذميمة التى هى من الموبقات، فقد روى محمّد بن فضيل أنّه سأل الإمام الكاظم (ع) قائلًا: جعلت فداك، الرجل من إخوانى يبلغنى عنه الشيء الذى أكرهه، فأسأله عنه فينكر ذلك، وقد أخبرنى عنه قوم من الثقات.

فقال له الإمام:

«يا مُحمّد، كذِّبْ سمعَكَ وبَصَرَك عن أخيكَ، فإنْ شَهِدَ عندك خمسونَ قَسامَةً

(۱)

وقالَ لَكَ قَوْلًا فَصَدِّقْهُ وَكَذِّبهُم، لا تُذيعنَّ عَلَيْهِ شَيْئاً تُشِينَهُ به، وَتَهْدِم مُروءَتَهُ، فَتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ [تَعالى]

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(۲)(۳).

إلى غير ذلك من الأخبار التى حرّمت النميمة التى لا تنفكّ عن الكذب والخيانة والإفساد بين الناس.

۱- القسامة: الشاهد

۲- النور ۲۴: ۱۹

۳- الكافى: ۸/ ۱۴۷.

ص: ٥٢

١٠- التفاخر

نهى الإسلام عن التفاخر بالأنساب؛ لأنّه من أسباب التناحر وتصديع الاخوّة الإسلاميّة، فالناس فى شريعة الإسلام سواسية كأسنان المشط، لا فضل لأحد على أحد إلّا بالتقوى- كما فى الحديث الشريف- وقد تظافرت الأخبار عن أئمّة أهل البيت (ع) فى النهى عنه، فقد قابل عقبة بن بشير الأسدى الإمام أبى جعفر (ع)، وأخذ يعرّفه نفسه، وأنّه من شخصيّات العرب البارزين قائلًا له:

«أنا عقبة بن بشير الأسدى، وأنا فى الحسب الضخم من قومى».

وكره الإمام هذا الإطراء والتبجيل، فقال له:

«ما تَمُنُّ علينا بحسَبِكَ إنَّ اللهَ رَفَعَ بِالإيمانِ مَن كانَ النّاسُ يُسَمّونَهُ وَضيعاً إذا كانَ مُؤْمِناً وَوَضَعَ بِالْكُفْرِ مَن كانَ النّاسُ يُسَمُّونَهُ شَرِيفاً إذا كَان كَافراً فَلَيْسَ لأَحَدٍ

ص: ۵۳

فَضْلٌ على أحدٍ إلّا بِالتَقْوى»

(۱).

إنّ الإسـلام ميّز المؤمنين والمتحرّجين فى دينهم، وفضّلهم على غيرهم، وإن كانوا مغمورين فى أنسابهم، ولم تكن لهم منزلة اجتماعية قبل الإسـلام، كعمّار بن ياسـر وعبـدالله بن مسـعود وبلال، كما حطَّ من شأن الكافرين والطّغاة والجبابرة أمثال: أبى سـفيان وأبى جهل وأبى لهب، وقد كانت لهم منزلة مرموقة فى الجاهليّة، فلم يحفل بها الإسلام، وجعل أساس التفوّق بالتقوى والعمل الصالح.

وبهذا ينتهى بنا الحديث عن مكوّنات الاخوّة الإسلاميّة ومقوّماتها ومفرّقاتها التى تعصف بها، وقد استندت هذه البحوث إلى ما اثر عن أئمّة المسلمين، ودعاة الله تعالى فى أرضه ليعتبر بها المسلمون فى هذه الأجواء الرهيبة القاتمة التى عمد فيها من لا حريجة له فى الدِّين إلى إثارة النعرات الطائفية، وتمزيق وحدة المسلمين، وتصديع شملهم، وبثّ

۱- اصول الكافى: ۲/ ۳۲۸، الحديث ۳.

ص: ۵۴

الفتن فیما بینهم، وتکفیر من دان بالولاء لآل محمّد (ص)، عدلاء الذِّکر الحکیم، وسُفن نجاة هذه الامّة.

إنّ أعظم ما مُنی به وطننا الغالی هذه الأحداث الجسام التی حلّت به، والتی أرعبت أبناء الرافدین، وترکتهم یموجون فی تیّارات مذهلة من الفزع والخوف، کلّ ذلک من أجل أطماعهم الرخیصة، وأهوائهم الفاسدة للسیطرة علی الحکم، ونهب خیرات البلاد.

وإنّا نتضرّع إلی الله تعالی، ونلجأ إلیه أن ینقذ المسلمین ممّا دُبِّر لهم من الفتن، ویحمیهم من هذا الشرّ الذی أحاط بهم.

إنّه تعالی ولیّ ذلک والقادر علیه.(۱)

هوامش

۱- باقر شریف القرشی، الأخوة الإسلامیة فی منظار أئمة أهل البیت علیهم السلام، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، تابستان ۱۳۸۶.

ص: ۵۵

[۱] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۲۵، الحديث ۱.

[۲] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۲۴، الحديث ۱.

[۳] (۱) الحكم الجعفريّة: ۴۲.

[۴] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۶۶، الحديث ۳. الاختصاص: ۲۱

[۵] (۲) الاختصاص: ۲۱.

[۶] (۱) الكافى: ۲/ ۴۷، الحديث ۱.

[۷] (۱) حياة الإمام الصادق*: ۴/ ۳۷۳

[۸] (۲) حياة الإمام الصادق*: ۴/ ۳۷۳.

[۹] (۱) الخصال: ۳۱۹.

[۱۰] (۱) الخصال: ۳۱۹. الكافى: ۲/ ۱۶۹، الحديث ۲، باختلاف

[۱۱] (۲) الحكم الجعفريّة: ۵۸

[۱۲] (۳) الحكم الجعفريّة: ۵۹.

[۱۳] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۱

[۱۴] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۴.

[۱۵] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۳.

[۱۶] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۹، الحديث ۱۶

[۱۷] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۱۷۵، الحديث ۲.

[۱۸] (۱) الوسائل: ۱۶/ ۳۴۶، اصول الكافى: ۲/ ۱۸۶، الحديث ۲.

[۱۹] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۹۴، الحديث ۹

[۲۰] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۱۹۵، الحديث ۱۰.

[۲۱] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۹۸، الحديث ۹.

[۲۲] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۸۹، الحديث ۴

[۲۳] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۱۸۹، الحديث ۶.

[۲۴] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۱۹۹، الحديث ۳

[۲۵] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۲۰۰، الحديث ۵.

[۲۶] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۲۰۰، الحديث ۴.

[۲۷] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۴۵، الحديث ۵

[۲۸] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۳۱.

ص: ۵۶

[۲۹] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۴۴، الحديث ۱.

[۳۰] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۶.

[۳۱] (۱) وسائل الشيعة- كتاب الحجّ: ۱۲- ۲۷۲، اصول الكافى: ۸/ ۱۰۲، الحديث ۷۳

[۳۲] (۲) الأحزاب ۳۳: ۵۸.

[۳۳] (۱) الجامع الصغير: ۲/ ۵۷۳

[۳۴] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۲۳۴

[۳۵] (۳) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۳، الحديث ۹

[۳۶] (۴) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۱، الحديث ۴.

[۳۷] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۸، الحديث ۱

[۳۸] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۸، الحديث ۲.

[۳۹] (۱) الأنعام ۶: ۱۰۸

[۴۰] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۹- ۳۶۰، الحديث ۲.

[۴۱] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۰، الحديث ۳

[۴۲] (۲) جديراً وأهلًا

[۴۳] (۳) اصول الكافى: ۲/ ۳۶۱، الحديث ۹.

[۴۴] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۶، الحديث ۳

[۴۵] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۶، الحديث ۴.

[۴۶] (۱) النور ۲۴: ۱۹

[۴۷] (۲) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۵، الحديث ۴

[۴۸] (۳) اصول الكافى: ۲/ ۴۵۹- ۴۶۰، الحديث ۱.

[۴۹] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۵۵، الحديث ۶.

[۵۰] (۱) الحجرات ۴۹: ۱۲.

[۵۱] (۱) الأمالى: ۱۶۲- ۱۶۳، الحديث ۱۶۳

[۵۲] (۲) جامع السعادات: ۲/ ۲۹۸

ص: ۵۷

[۵۳] (۳) الآكلة: مرض خبيث يتآكل لحم الجسم بسببه وتخصيصه بالجوف ربّما لأنّه أكثر أذىً وأسرع قتلًا

[۵۴] (۴) اصول الكافى: ۲/ ۳۴۱، الحديث ۱.

[۵۵] (۱) مستدرك الوسائل: ۹/ ۱۲۱، الحديث ۳۲

[۵۶] (۲) النور ۲۴: ۱۹

[۵۷] (۳) اصول الكافى: ۲/ ۳۴۱، الحديث ۳.

[۵۸] (۱) القلم ۶۸: ۱۱- ۱۳

[۵۹] (۲) الهمزة ۱۰۴: ۱.

[۶۰] (۱) جمع البرىء، وهو الخالى عمّا قيل فيه من عيب أو نُقِل عنه من كلام

[۶۱] (۲) مستدرك الوسائل: ۹/ ۱۵۰

[۶۲] (۳) اصول الكافى: ۲/ ۲۷۴

[۶۳] (۴) كشف الريبة: ۴۲.

[۶۴] (۱) القسامة: الشاهد

[۶۵] (۲) النور ۲۴: ۱۹

[۶۶] (۳) الكافى: ۸/ ۱۴۷.

[۶۷] (۱) اصول الكافى: ۲/ ۳۲۸، الحديث ۳.

[۶۸] باقر شريف القرشى، الأخوة الإسلامية فى منظار أئمة أهل البيت عليهم السلام، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، تابستان ۱۳۸۶.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹